بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك وبارك شرح صدورنا للانتظام في سلك ذوي التحية المنورة المنيرة ونوّرها وقلوبنا بالعلم الفاخرة لا سيما المخصوصة الحسنية وبارك بعض معجزات سيد المرسلين احمد كما بارك واشكره على التوفيق لمحبته وصرف الهمة لرثاء هم حسب الامكان ورحمهم وبارك بعض شمائلهم الطاهرة للطاهرين واشهد ان لا اله الا الله واحده لا شريك له اشهد بها لنفسي وازري وبضع بها وزري ويشرح بها صدري ويجعلني بها من السعداء الآمنين واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله افضل الخلق طرا وصفيه احمد ومختاره وحبيبه بالبعثة وانزل عليه كتابه امينا اللهم صل وسلم عليه وعلى آله الذين جعلتهم أمن المحلوقات وعلى اصحابه المقتدى بهم المهتدي بهديهم في امور الديانات والمعاملات وعلى جميع المصلحا والتابعين اما بعد فيقول الملتجئ للولاة الاكرم ابو عائشة محمد ابن ابراهيم وفقه الله لصالح الاعمال الناهضة في الدين وعقله ذو نوله ومازال للفوز نوله وجعله من الهادين المهتدين لما وفقني الله تعالى لنظم القصيدة الحسنية وكانت مشتملة على بعض من المحسنات البديعية وهي محتاجة لشرح يبينها احسن تبيين ويفتح مبانيها ويوضح معانيها ليسهل فهمها على القاصرين استخرت الله تعالى بوضع شرح عليها كما طلب اعانة لمن يجب الوفاء عليها كما يجب مع تجنب الاختصار المخل والاطناب الممل وسالته تعالى ان يعينني فانه المعين وسميته الرياض البهية لشرح القصيدة الحسنية والله تعالى المسؤول وهو المرجو المأمول في ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به كل من وقف عليه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره ابتدائي او كائن او مستقر او مؤلف مقدرا وهو فعل خاص مؤخر وهو اولى من باقي الاحتمالات الثمانية لان متعلق الجار والمجرور اما اسم او فعل خاص او عام مقدم او مؤخر ووجه الاولوية ان اصل العمل للفعل ولان ذلك هو الاصل الا لنكتة وكل متكلم في فن يقدم ما جعل البسملة مبدأ له فجمهور كلامه على ما اضربه

على ما اضربه وهي كان الحمد متصوحا اطلاقه من شيء يدل عليه من ادواته وهو هنا تقديم المحمول والاسم دال على مسمى واصله سمو فحذفت همزة الاسم وعوض عنها همزة الوصل وجعلت متحركة بحركة همزة القطع وهذا التعويض من جملة الثمانية عشر التي نظمها بعضهم في قوله

قل من اتى سمي مع سم سمة ... كذا سماة سمي ثد الحسن تفي

وهذا عند البصريين واما الكوفيون فاصله عندهم من فعل السمة وهي العلامة لانه علامة على مسماه واصله وسم على وزن فعل وقالوا الواو فا الكلمة والسين عينها والميم لامها فحذف فاء ثم عوض عنها همزة الوصل توصلا للنطق بالساكن والمراد به هنا المسمى كما قيل وليس بمتعين لجواز ان يراد به اللفظ الدال على ذات احد لانه يشترك ويستفاد بالاسم كما يتبرك ويستعان بالمسمى والاضافة على هذا على معنى اللام وعلى الاول للبيان واحد علم على الذات الواجب الوجود الخالق للخلق بخصوص جزئي ولكن لا يصح بذلك الا في مقام التعليم لما فيه من ايهام التشخص قال السعد وليس من باب الغلبة التحقيقية ولا التقديرية والغلبة ان يكون للفظ شمول لافراد فيخصص لبعض الاستعمال تخصيص بعض افراده فان وجد لذلك الافراد فاخص بعضها كانت الغلبة تحقيقية كالنجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وان لم يوجد له الا فرد كانت الغلبة تقديرية نحو الخلال والبيداء في الدكلي اذ معناه المهمه بحيث صح ان يطلق على كل متصف بتلك الصفة ولم يتصف بها الا الخالق فهو صفة وذرة بانه لو كان كليا لم يتقد لا الواحد توحيدا لانه بالاخر ذاته لنا على وجه التشخص مع ان الشارع جعلها توحيدا فان قال السيد الشريف الصوري عرفوا العلم لما وضع لشخص بعينه والمتبادر من هذا ان يكون الشخص ملاحظا

Copyright Sharing Service University